

صلاحية الاعتقال لفترة ٤٨ ساعة، دون تجديده، إذا اعتقد أن هناك أسباباً يمكن أن تعتبر كافية من قبل وزير الدفاع لإصدار أمر الاعتقال (الفقرتان (ب) و(ج) من المادة نفسها)، والواضح أن الوضع الجديد، بالمقارنة مع ما كان قائماً في السابق، لم يتغير كثيراً، وما حدث لا يعدو كونه جراحة تجميلية أدخلت على الوضع القديم. فقد نقلت صلاحية الاعتقال من القائد العسكري، أو حاكم اللواء إلى وزير الدفاع نفسه الذي حُظر عليه تحويلها إلى أية سلطة أخرى (المادة ١١). كما قصرت فترة الاعتقال دفعة واحدة من سنة إلى ستة أشهر، ولكن إمكانات تجديدها لمرة غير محدودة بقيت على ما كانت عليه.

ووفقاً للوضع السابق (الذي لا يزال قائماً في المناطق المحتلة)، كان من حق المعتقل أن يعترض على اعتقاله أمام لجنة استشارية، فوضت بإصدار توصية بتعديل أمر الاعتقال أو إلغائه، دون أن يكون القائد العسكري ملزماً بقبولها. أما الآن، فيجب على السلطات جلب المعتقل، خلال ٤٨ ساعة من اعتقاله، أمام رئيس محكمة مركزية (وإن لم يتم ذلك، يطلق سراح المعتقل تلقائياً)، الذي يحق له المصادقة على أمر الاعتقال أو تقصير الفترة المذكورة فيه، أو إلغائه (المادة ٤). ويمكن استئناف قرار رئيس المحكمة المركزية في هذا الصدد لدى المحكمة العليا (المادة ٧)، غير أنه من المشكوك فيه إذا كان باستطاعة المحكمة إلغاء أوامر الاعتقال تلك، قضائياً، في ضوء الصلاحيات الواسعة والاعتبارات المطلقة التي منحت لوزير الدفاع، والتي لا تقل عن تلك الممنوحة للقائد العسكري سابقاً. كذلك ينبغي جلب المعتقل أمام رئيس محكمة مركزية، في نهاية كل ٢ أشهر على اعتقاله، للغاية نفسها، سواء طلب ذلك أم لم يطلبه (المادة ٥).

وعلى غرار الوضع السابق، يسمح القانون الجديد (المادة ٦) بسماع شهادات أو قبول بينات عند البحث في اعتراض على أمر الاعتقال، في غير حضور المعتقل أو وكيله، واللذين يجوز إخراجهما من قاعة المحكمة إن كانت هناك أسباب أمنية توجب ذلك (المواد ٤ - ٨). كما تتم كافة المرافعات والاجراءات القضائية في جلسات مغلقة (المادة ٩). كذلك خول وزير العدل صلاحية إصدار تعليمات يحظر بموجبها على أي محام، لم يكن مسجوحاً له بالمرافعة أمام محاكم الجيش العسكرية، أي أنه لا يحظى بثقة السلطات، تمثيل معتقل بموجب هذا القانون (المادة ٨(ب)).

وللتأكيد، كان الاعتقال الإداري، ولا يزال يستعمل عامة ضد العرب فقط، ونادراً، وفي حال استثنائية ضد اليهود (مثلاً اعتقال الخاخام مثير كهانا، رئيس جماعة «كاخ» المتطرفة، لمنعته من تنفيذ خطة لتفجير المسجد الأقصى في القدس).

وبمناسبة إصدار قانون صلاحيات الطوارئ (اعتقالات) لسنة ٥٧٣٩ - ١٩٧٩، ألغيت أيضاً صلاحية الإبعاد (النفسي) من إسرائيل إلى خارجها، وكانت أوامر الإبعاد قد استغلت على كل حال، من قبل البريطانيين، أساساً، الذين كانوا يبعدون الأشخاص من فلسطين إلى إحدى المستعمرات البريطانية. أما إسرائيل فنادراً ما استعملت هذا الإجراء بحق مواطنيها، أما صلاحيات النفي داخل إسرائيل، أو من المناطق المحتلة إلى خارجها، فلا تزال قائمة على حالها.